خطة تحقيق التراث المقرة من مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الجلسة رقم (٣) وتاريخ (١٤٢٦/٩/٩هـ) :

القرار الثاني :

بعد أن نظر مجلس الكلية في محضر الدراسات العليا الشرعية رقم (١٧) وتاريخ (١٤٢٦/٤/١٤هـ) والمشتملة على إقرار خطة تحقيق التراث بقسم الدراسات العليا الشرعية المقترحة من فضيلة الدكتور / محمد أبو الأجفان ، اتخذ التوصية التالية :

❖ يوصي مجلس الكلية بالموافقة على خطة تحقيق التراث بقسم الدراسات العليا الشرعية على النحو التالي :

أولاً : جمع النسخ وترتيبها ووصفها :

بعد أن يسجل الطالب موضوعه يكون عليه أن يجمع نسخ المخطوط الذي تقرر تحقيقه ، وأن يدرسها ويوازن بينها ثم يرتبها حسب أهميتها مراعياً الصحة والسلامة من السقط والأخطاء والتصحيف وغير ذلك من المرجحات والميزات .

ويمكن الاستغناء بالجيد من النسخ عن الرديء منها ، مثل أن تكون : (كثيرة السقط والتحريف والتصحيف) .

ولا يتخذ نسخة أُمّاً إلا إذا كانت جديرة بذلك مثل أن تكون مبيضة المؤلف أو قرئت عليه أو بخط عالم من تلاميذه ويعطي لكل نسخة معتمدة رمزاً تختص به .

ثانياً : وصف النسخ الخطية :

وعلى المحقق أن يصف المخطوط وصفا دقيقاً مبرزاً ما لكل نسخة من ميزات و ما بها من عيوب إن كانت، و يشير إلى ترتيبها و إلى معاييره في الترتيب. ويعرض المحقق منهجه في التحقيق ثم يقدم نماذج مصورة من النسخ المعتمدة، فاصلة بين الدراسة و بين التحقيق .

ثالثاً : النسخ والمقابلة :

على الطالب أن يبدأ النسخ بنفسه معتمداً النسخة الأم إن وجدت ثم يقابلها بسائر النسخ مثبتاً الفروق بالهامش، ويجتهد في تلافي الطمس والخرم وأثر السوس من نسخة أخرى ، أو من كتاب آخر مع إثبات الزيادة بين عاقفتين [ ] والإشارة إلى ذلك بالهامش .

وإذا انعدمت الأم يلجأ المحقق إلى طريقة النص المختار بأن يختار النص الذي يراه مناسبا ويرجحه على ما ورد في النسخ الأخرى، فما اختاره يثبته في الصلب معللاً لذلك ويشير إلى غيره في الهامش ، ويسمى النسخة التي ورد فيها النص الذي اختاره ، وقد يدعو الأمر إلى الاستعانة ببعض المصادر لتعليل الاختيار .

ولا يتدخل المحقق في النص بتغييره أو تحسينه، ويستثنى من ذلك الخطأ الواضح في آية أو حديث وما جاء من الرسم مخالفاً للقواعد المعهودة، بحيث ينسخ النص بالرسم الإملائي المتعارف عليه دون الإشارة إلى ما خالفه في النسخة ولا تثبت الفروق التي لا أثر لها في المعنى .

كما لا يُلاحظ بالهامش ما تنفرد به بعض النسخ من الترحم والترضي ونحو ذلك، و يقتصر على الإشارة إلى ذلك عند وصف النُسخ .

وإذا كان للنص المحقق طبعة قديمة، فإنها تعامل كنسخة إذا كانت صحيحة سليمة من الأخطاء، و إن لم تكن كذلك فيمكن الاستئناس بها في مواطن الإشكال .

وإذا لم تتوافر للطالب من المخطوط إلا نسخة يتيمة، فيمكن الاقتصار عليها إذا كانت جيدة وكان للموضوع أهمية واضحة، و ليستعن بموارد المخطوط، وبالكتب ذات الموضوع القريب من موضوع مخطوطه .

رابعاً : توضيح معالم النص:

على الطالب أن يكتب النص بحسب معانيه، فيوزع على فقرة توزيعاً مناسباً، و يهتم بعلامات الترقيم ، فتوضع في أماكنها الملائمة ، مما ييسر توضيح المعاني .

و ليكتب أرقام لوحات المخطوط المعتمد في صلب النص بين خطين مائلين // .

ويستعمل الأقواس المزهرة للآيات القرآنية ﴿ ﴾.

والأقواس المزدوجة للأحاديث النبوية (( )).

والأقواس الصغيرة للنقول إذا وقعت بالنص حرفيا ( ).

وتسوَّد أسماء الأعلام والكتب والقواعد الفقهية والأصولية والمصطلحات. وتوضع نقط .... مكان ما لم يمكن استدراكه أو قراءته ، مع الإشارة إلى ذلك بالهامش وتميز حروف المتن عن الهامش فيكون المتن بحجم ١٨ والهامش بحجم ١٤ .

خامساً : ضبط النص :

على الطالب أن يضبط بالشكل ما تشكل قراءته أو تلتبس أو تتبهم كالأماكن والأعلام والمبنى للمجهول... وكذلك الآيات والأحاديث والقواعد الفقهية والأصولية والأمثال والشواهد والأشعار .

سادساً : العناوين الجانبية :

يصوغ المحقق عناوين جانبية للمسائل الجزئية المندرجة ضمن موضوع الباب ويراعي فيها الدّقة والإيجاز، وتكتب بالطرة بين خط المتن وخط الهامش .

سابعاً : الرموز والطرر (التعليقات) :

يحرص المحقق على فهم الرموز التي قد يستعملها النّساخ (مثل ح ، صح) ويعتني بالحواشي و الزيادات المتعلقة بالنص ، فإن تبين له أنها من النص أضافها في مكانها وأشار إلى ذلك بالهامش منبهاً إلى أنها بخط النص أو بخط مغاير ، وإن تأكد أنها زيادة على النص أثبتها بالهامش مشيراً إلى مكانها بنسختها .

ثامناً : خدمة النص بالتعاليق :

١. عزو الآيات القرآنية إلى سورها وذكر أرقامها فيها.
٢. عزو الأحاديث النبوية والآثار إلى مصادرها وبيان الحكم عليها من كلام أهل العلم، في غير أحاديث الصحيحين .
٣. توثيق الأبيات الشعرية من مصادرها .
٤. الترجمة للأعلام غير المشاهير باختصار والإحالة على أهم مصادر تراجمهم .
٥. شرح الغريب والمصطلحات مع العناية بدلالتها المعاصرة .
٦. التعريف بالأماكن وفق وضعها في العصر الحاضر .
٧. الإشارة إلى الأخطاء الواردة في النص بعد التأكد وامتناع أن يكون لها وجه صواب .
٨. إذا كان الكتاب المحقق شرحاً لمتن فإن كان ممزوجاً تناول التحقيق المتن والشرح معاً وإن كان المتن منفصلاً اكتفى المحقق بإقامة نصه دون تعليق عليه اقتصاراً على ما أورده الشارح .

٩. إذا كان الكتاب المحقق حاشيته على متن فإنه يثبت من المتن في أعلى الصفحة ما يتعلق بالحاشية ويوضحها ويكتفي بإقامة نص المتن دون التعليق عليه .

١٠. توثيق النقول ومقابلتها بمواردها ، وإذا كان النقل بالنص تثبت الفروق المهمة بالهامش وإذا كان النص لا يستقيم إلا بإثباتها في المتن فتثبت بين معقوفين .

١١. الإشارة بالهامش إلى الآراء الغريبة والشاذة الواردة في النص مع توثيق ذلك .

١٢. توثيق المسائل المعزوة التي ذكرها مؤلف المخطوط، سواء كانت معزوة لعالم أو كانت معزوة لفئة من العلماء أو لمذهب .

١٣. لا يطالب المحقق ـ في تعليقه على النص ـ باستدلال ولا بترجيح ولا برد على اعتراض، ولا ببسط الخلاف الفقهي، ولا بمقارنة بين اتجاهات المذاهب .

تاسعاً : الدراسة الممهدة للتحقيق :

١. على الطالب أن يمهد للتحقيق بدراسة عن الكتاب ومؤلفه ومتن النموذج المعد في القسم لهذا الغرض ، يسير فيها على خطة تراعي الجوانب المتاح تناولها في ترجمة المؤلف والتعريف بكتابه .

٢. يركز في الترجمة – خاصة – على ثقافة المؤلف المتصلة بموضوع المخطوط وبيان مكانته العلمية ، وروافد ملكته ، وأثره في التيار الثقافي بجهده في التصنيف والتدريس والوظائف ونحو ذلك، وأثر العوامل الثقافية والعلاقات المتنوعة في نبوغه وتكوين ملكته .

٣. ويدعو ذلك إلى تحديد فترة حياته وبيئته التي عاش فيها ، وأهم ظروف مجتمعه مع الاهتمام بما كان له صلة به (كالقضاء والجهاد والمحن والسياسة ...) أما التاريخ العام لبلد المؤلف في عصره، وتفصيل القول في شؤونه الاجتماعية ذات الصلة البعيدة بالمؤلف فليس هذا مقامهما ، ولا داعي للإطالة بهما .

عاشراً : ويركز الباحث في التعريف بالكتاب - خاصة - على :

أ ـ إثبات عنوان الكتاب .

ب ـ نسبة الكتاب إلى مؤلفه وإثباتها بالقرائن المناسبة ، ومن أهمها النقل عنه والإجازة به وتداوله منسوباً إلى صاحبه .

جـ ـ موضوعه وأسلوبه و منهجه .

د ـ قيمته العلمية و نقده و أهميته بين كتب فنه .

هـ - **موارده** التي نقل منها و ما أنصب عليه من أعمال إن كانت .

و - **الرموز** والمصطلحات التي وردة في الكتاب مع بيان المقصود بها .

ز - **مدى** اعتماد من جاء بعده عليه .

حادي عشر : الفهارس والملاحق :

يصنع المحقق فهارس مناسبة يذيل بها النص المحقق تيسر للقارىء الاهتداء إلى بغيته من الرسالة، و تشمل الآيات والأحاديث والآثار والقواعد الفقهية والمصطلحات والأعلام والأشعار والمصادر، ثم الموضوعات حسب الترتيب المتعارف عليه .

و قد تدعو الحاجة إلى ملاحق لتوضيح بعض الأمور الواردة في النص ، أو تقديم وثائق ذات صلة ببعض جزئيات النص المحقق، و لا تثبت بالهامش لطولها، و يكون مكانها المناسب بعد النص المحقق وقبل الفهارس، وإن تعددت يجعل لها فهرس تثبت به عناوينها وأرقامها و صفحاتها. ويكون فهرس الموضوعات عاماً شاملاً، و تختم به الرسالة .

ثاني عشر : الملحوظات :

على الطالب المحقق أن يكتب ـ بعد الانتهاء من عمله ـ مقدمة عامة لبيان أهمية الموضوع ومن كتب فيه، و دواعي اختيار المخطوط، و إذا سبق طبعه يبرر إعادة نشره، و له أن يشير إلى تذليل صعوباته، وعليه شكر من أعانه .

في البحث و الدراسة تكون هناك مشكلة تقتضي حلولاً تصور في المقدمة وتتضمن خاتمة البحث الحلول التي توصل إليها البحث بتركيز واختصار أما في التحقيق فليس هناك مشكلة معينة يهدف العمل لحلها وإذاً فلا داعي لخاتمة تتضمن الإضافة الجديدة المطلوبة في البحث العلمي وإنما تكون إضافة التحقيق في إخراج النص التراثي كما أراده مؤلفه بصورة تمهد الاستفادة منه وتوطئها للقراء وإن كان للمحقق آراء حول النص و موضوعه وحول المؤلف و اتجاهه أو توصيات حول معالجة نصوص تراثية أو نحو ذلك فإن له في الدراسة (متنها وهوامشها) مجالاً يودعه كل ذلك بأسلوب بارع معبر مختصر .

إن هذه الخطة المعدة للتحقيق تهدي الطالب المتأهب لخوض تجربة تحقيق نص من التراث لإنجاز رسالته الجامعية وهي لا تغنيه عن دروس مادة منهج البحث والتحقيق، وعلى الطالب أن يستفيد من كل الروافد المثرية للمعرفة والخبرة مثل توجيه المرشد والمشرف وحضور مجالس المناقشات للرسائل العلمية في اختصاصه ومطالعة الكتب المؤلفة في فن منهج التحقيق .